

محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر

أ.م.د. اسعد عبدالوهاب عبدالكريم

نظرية النخبة

الاتجاه السياسي الليبرالي النخبوي

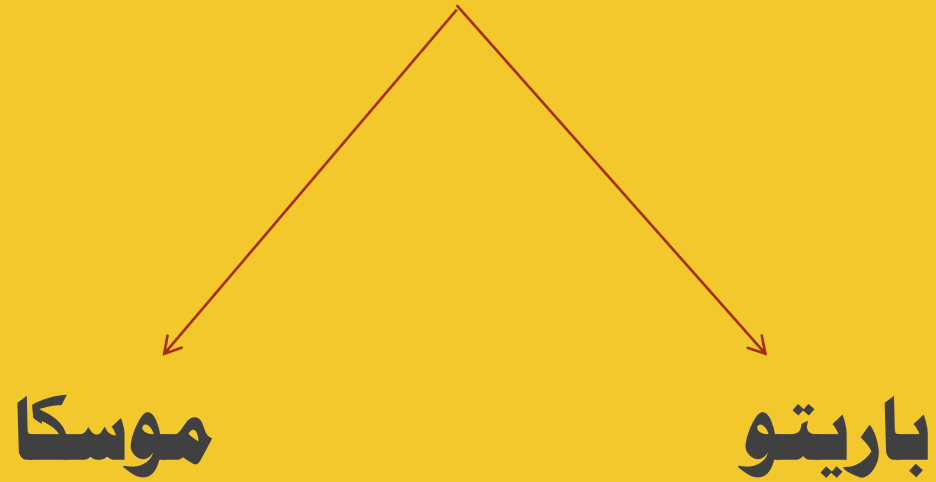
- النخبة: وجود مجموعة من الأفراد متميزين بقدرات فردية ومواهب متميزة عن غيرهم ذهنياً وأخلاقياً.
- تعتمد نظرية النخبة على الأفراد (نوعية) بينما النظرية الديمقراطية تعتمد على الأصوات (كمية).
- ان رجل النخبة تتميز بتفوقه الشخصي والمكتسب لان هناك شيء واحد: هو فردية التفوق الذهني والأخلاقي.
- ان رجل النخبة : هو الشخص الذي يعبر عن نفسه عبر نوع من المنافسة الفردية.
- ان الديمقراطية تضمن الفرص المتساوية لضمان التفوق الفردي

أنواع النخب

- الليبرالية النخبوية العامة
- الليبرالية النخبوية التكنوقراطية

النخبة : تميز + ابداع + نوعي

الليبرالية النخبوية العامة



النخبة

تميز ← ابداع ← نوعي



فلفريد باريتو (1848-1923)

- مهندس إيطالي وعالم اجتماع وسياسة وفيلسوف كبير
- مبدأ باريتو أن 80% من النتائج سببها 20% من الأسباب.
- ويعرف هذا البدء أيضا بقاعدة 80 - 20.
- لاحظ أن 80% من الثروة في إيطاليا، مملوكة لـ 20% من السكان.
- مثال: في المبيعات: 80% من أرباحك تأتي من 20% من الزبائن.
- صاحب نظرية التباين: أن المجتمع البشري ليس متجانسا بحكم اختلاف الناس عن بعضهم.
- إن تباين منتظمات القيم الخاصة للأفراد لا يسمح بأي حال من الأحوال اعتبار المجتمع شخصا واحدا.

تعريف باريتو للنخبة

- **التعريف الواسع للنخبة (النخبة العامة غير الحكومية):**
أولئك الذين استحقوا علامات تقدير جيدة في مجرى الحياة او حصلوا على ارقام جيدة في يانصيب الوجود الاجتماعي .
- **التعريف الضيق للنخبة (النخبة الحكومية):**
عددا صغيرا من افراد النخبة ممن نجحوا في ممارسة الوظائف السياسية او الوظائف القيادية من الناحية الاجتماعية.

الأسد والارنب

9

- تتميز المجتمعات بدلالة النخب فيها وبشكل خاص النخب الحكومية.
- التوزيع غير المتكافئ للثروات وعناصر الهيبة والاقتدار ينجم في النهاية ان العدد الصغير يحكم العدد الكبير.
- يحكم الأسد بأسلوب القوة والارنب بأسلوب الخديعة (التعارض بين الأسد والارنب) كما قال به ميكافيلي.
- النخب السياسية تنقسم بشكل طبيعي الى عائلتين: عائلة الأسود وعائلة الارانب.
- تتبدل النخب الحكومية بشكل بطئ ومستمر كتبدل النهر.

كيف تحصل الثورة عند باريتو ؟

- تحصل الثورة في اطار التبدل الذي يتم داخل النخبة الحكومية.
- يوجد عناصر ذات كفاءة متدنية داخل الشريعة العليا (الحكومية) وتتحاشى اللجوء الى القوة في الوقت الذي تتطور فيه داخل الشريعة الدنيا عناصر ذات كفاءة عالية تمتلك الشروط الضرورية لممارسة الحكم ومستعدة لاستخدام القوة في تحقيق ذلك .
- عندما يظهر داخل الشريعة الدنيا زعماء قادرين على قيادتهم ، لتفقد الشريعة الحاكمة سلطتها وتحل محلها شريعة أخرى.

كيتانو موسكا

(1858-1941)

- تتخذ نظرية النخبة والنخبة الحكومية لأنها تتخذ عند باريتو طابعا سايكولوجيا بينما عند موسكا تتخذ طابعا سياسياً .
- ان كل نخبة سياسية تتميز بصيغة للحكم تمثل تقريبا لما ندعوه بايدلوجية الشرعية وهي الطبيعة السياسية للنخبة التي تبرر للأقلية الحاكمة حكمها.
- يعرض موسكا تصنيف ارسطو للحكومات الى (ملكية وارشترراطية وديمقراطية) ويلاحظ عدم إمكانية حكم عاهل واحد للملايين الرعايا دون مساعدة سلم من الموظفين أي دون طبقة قائدة.

الفرق بين الطبقتين الحاكمة والمحكومة عند موسكا

الطبقة الحاكمة	الطبقة المحكومة
عدد اقل من الطبقة المحكومة	عدد اكبر من الطبقة الحاكمة
تقوم بالوظائف السياسية	منقادة ومراقبة من السلطة الحاكمة
تحتكر السلطة السياسية	لا تستطيع ان تحتكر السلطة
تتمتع بفوائد السلطة السياسية	لا تتمتع بفوائد السلطة
تمتلك وسائل الوجود المادي	لا تمتلك وسائل الوجود المادي
تمتاز بالتنظيم والتماسك	ضعف التنظيم وانعدام التماسك
تمتلك التفوق المادي والذهني المعنوي	لا تمتلك وسائل وأدوات التفوق

كيتانو موسكا (1858-1941)

- تتجدد الطبقة الحاكمة عدة مرات عبر العصور نتيجة استيلاء جماعات غير متحضرة على مراكز القيادة في جماعات البلدان المتحضرة (نظرية ابن خلدون).
- تناقض نظرية النخبة (الأقلية) النظرية الديمقراطية (حكم الأكثرية).

الليبرالية النخبوية التكنوقراطية

➡ تنقسم النخبة التكنوقراطية الى قسمين :

القسم الأول : يمارس وظيفة سياسية خالصة، يسمح له ممارسة تأثير مباشر في الحياة السياسية (قادة الأحزاب، ممثلي المصالح، قادة النقابات).

القسم الثاني: يمارس وظيفة فنية خالصة، يسمح له ممارسة تأثير غير مباشر في الحياة السياسية (النخبة التكنوقراطية).

ماكس فيبر (1864-1920)

يرى ماكس فيبر ان السلطة تنقسم الى ثلاثة أنواع تبعا للمصدر الذي يستمد منه القائد السلطة التي يمارسها:

- السلطة التقليدية: رؤساء القبائل، رجال الدين،
- السلطة الكارزمية : يتمتع القائد بصفات : الشجاعة الفائقة ، الذكاء الخارق، مثل القادة الكارزميين أمثال : نابليون
- السلطة القانونية (الشرعية) : يستمد سلطته بدلالة القواعد القانونية والدستورية كما في الدول الحديثة.

ماهي اشكال تعاطي النشاط السياسي عند ماكس فيبر ؟

- **شكل عابر** : يتعاطى السياسة عبر المناسبات (سياسي المناسبات) كالتصويت في الانتخابات العامة .
- **شكل ثانوي** : يمارسه الشخص الموالي للحزب ولا يمارس النشاط السياسي إلا عند الحاجة (السياسي الثانوي).
- **شكل أساسي** : يتعاطى السياسة كمهنة (السياسي المحترف) لا يمارس غيرها.

روبرتو ميشيلز 1876-1936

- مفكر ألماني "عالم اجتماع ألماني .
- كتب في السلوك السياسي للنخبوية الفكرية وأسهم في نظرية النخبة.
- كتابه الأحزاب، المنشور في 1911.
- وصف نظرية تنقلات النخبة بأنها من أعظم نظريات فلسفة التاريخ في العصر الحديث .

قانون حكم القلة الاوليكارشي الحديدي ليشيلز

- مؤداه أنه مهما ادعى أى تنظيم سياسي أو برلمان تمثيله لإرادة الأغلبية .
- فإنه بمرور الوقت غالبا ما يستأثر بعملية اتخاذ القرارات الكبرى فيه مجموعة صغيرة من القيادات السياسية.
- وبدورها، ذهبت نظريات الصفوة إلى أنه توجد بكل مجتمع أقلية تأتى عبر صناديق الاقتراع، وتنفرد بإصدار القرارات الكبرى التى تتعلق بتسيير الأمور في المجتمع.
- خلص إلى أن الديمقراطية التمثيلية في أقصى مناقبها قد تلجم حكم الأقلية لكنها لا تمنعه.



جوزيف شومبتر (1883-1950)

- عالم امريكي في الاقتصاد والعلوم السياسية من اصل نمساوي .
- اشتهر بترويجه لنظرية الفوضى الخلاقة في الاقتصاد .
- كتبه: (الاستعمار والطبقات الاجتماعية).
- يتحدث عن أسباب وكيفية عبور الطبقات لموقعها النسبي
- يميز بين التغيير بفعل عملية عضوية وبين التغيير بفعل احداث تاريخية .
- ان وجد الدولة يقتضي وجود هيئة مميزة من السياسيين.

رايت ميلز (1916-1962)

- يعتبر ميلز الأب الروحي للاتجاه الراديكالي في علم الاجتماع المعاصر
- من الأعلام البارزين في اليسار الجديد بالولايات المتحدة الأمريكية في خمسينيات القرن العشرين المنصرم
- كتبه : صفوة القوة 1956.
- الخيال السوسيولوجي الواعد 1959.
- استمع أيها الأمريكي: الثورة في كوبا 1960،
- السلطة والسياسة والشعب 1963.
- علم الاجتماع والبرجماتية 1964.
- يمكن اعتباره شخصية أكاديمية غير عادية في علم الاجتماع الأمريكي
- يؤمن بأن النخبة الأكاديمية في المجتمع يقع على عاتقها واجب أخلاقي لقيادة الطريق نحو مجتمع أفضل من خلال تلقينهم للقيم مع الجماهير.

من هم الذين يشكلون النخبة عند رايت ميلز ؟

- ان نخبة السلطة تتكون ممن يكونون في مراكز صنع القرارات ذات النتائج المهمة وتمنكهم مراكزهم هذه من التفوق على الأوساط الاعتيادية.
- لا يهتم افرادها المتفوقين يصنعون القرارات ام لا يصنعوها انما هم يشغلون مراكز محورية
- قدرتهم على صنع القرارات او المشاركة فيها هي بحد ذاتها فعل يقرن بتفوق افرادها .

من هم نخبة السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية عن ميلز؟

- أولاً: الجيش :** يصفه ميشيلز بأنه دولة داخل الدولة .
- ثانياً: المؤسسة الصناعية :** تضم قادة المشاريع الصناعية الضخمة، وتشكل امبراطورية دولية حقيقية.
- ثالثاً: المؤسسة السياسية :** الرئيس ، معاونون ، أعضاء الإدارة، قادة الكونغرس .

أسئلة عامة

- عرف النخبة وماهي أنواعها ثم اشرح واحدة منها ؟
- ما هي اهم اسهامات كل من باريتو وموسكا في الاتجاه السياسي الليبرالي النخبوي؟
- تكلم عن الاتجاه السياسي الليبرالي النخبوي التكنوقراطي .
- كيف قسم ماكس فيبر السلطة تبعا للمصدر او الأساس التي تنبع منه ؟

نظرية النخبة